«ان هناك خلافات في وجهات النظر بين الحزب الاشتراكي وحزب العمل الاسرائيلي حول العديد من القضايا، وأن الصورة التي تقدم عن الاشتراكيين الفرنسيين في العالم العربي غير صحيحة». وأضاف: «إن الجيل الحاكم في فرنسا تربطه علاقات خاصة مع بلدان شمال افريقيا العربية وأحزابها التقدمية، وبشكل خاص مع الجزائر، وذلك لأن غالبية أعضاء الحزب هم من الجيل الذي عاش حرب الجزائر وشهد تحررها»(٥). وأعلن كل من ليونيل جوسبان وميشال روكار في حديثين لهما مع صحيفة «السفير» ان «العرب يستطيعون الاعتماد على سياسة فرنسا في الشرق الأوسط لصالح سلام عادل... وان مخاوف الدول العربية من مجيء ميتران هي في غير محلها»(١٦).

أما جان – بيار شوفنمان، فقد أكد أن «أي شعب من الشعوب لا يمكن أن يكون مضموناً إلا من خلال إقامة دولته، وهذا ما يجب أن يفهمه الاسرائيليون»(١٧).

□ إيفاد مبعوثين للدول العربية لشرح السياسة الفرنسية الجديدة. وقد أكد أحد هؤلاء أن «مصلحة بلاده الاقتصادية مرتبطة بسياستها مستقبلاً مع العالم العربي، وان فرنسا يهمها رؤية المنطقة العربية تعيش في جو من الأمن والاستقرار حتى تنمو وتتدعم النشاطات الاقتصادية بين فرنسا والعالم العربي». وان الرئيس الفرنسي «يؤمن بأن جوهر قضية الشرق الأوسط هي المشكلة الفلسطينية، وانه يجب إعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة ومنها حقهم في تقرير المصير وممارسة سيادتهم على أرضهم»(١٨).

□ تعيين عدد من الوزراء الأصدقاء للعرب وبلدان العالم الثالث في الحكومة. وتصريح بيار موروا في هذا المجال واضح، فقد أعلن «ان اختيار شخصيتين مثل كلود شيسون وجان – بيار كوت لمنصبي: وزير العلاقات الخارجية، ووزير التعاون، لم يأت اعتباطاً أو مصادفة، وانما جاء تعبيراً عن رغبة الرئيس ميتران في اعطاء سياسة التعاون والتضامن مع العالم الثالث محتوى جديداً». واثنى موروا على شيسون واصفاً إياه بأنه «يؤمن بقضايا العالم الثالث، وهو يناضل من أجل سياسة تعاونية معه يكون محورها العالم العربي»(١٩). ويوصف شيسون بأنه صديق للعرب، ومن دعاة الحوار العربي – الأوروبي.

وبالاضافة اليهما، هناك ميشال جوبير، وزير التجارة الخارجية، والمعروف بصداقته للعرب، حيث رفض إدانة مصر وسوريا عندما كان وزيراً لخارجية فرنسا، خلال حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، كما اشتهر بموقفه المتصلب أمام كيسنجر. ومن بين الوزراء المؤثرين والمعروفين بتأييدهم للقضايا العربية، كل من ميشال روكار وزير التخطيط، وجان – بيار شوفنمان وزير البحث العلمي والأبحاث الاشتراكية. وبالمقابل، استبعد ميتران صديقه القديم وشريكه السياسي جاك أتالي من مجلس الوزراء وعينه مستشاراً للرئيس. وأتالي هذا رجل أعمال يهودي من أصل شمال أفريقي، معروف بتطرفه الصهيوني، وهو من جماعة «آرش» الصهيونية، ونائب رئيس الصندوق اليهودي الاجتماعي الموحد، وهو المنظمة اليهودية الرئيسية في فرنسا للدعاية من أجل اسرائيل.

ان دلالات تعيين هؤلاء الوزراء، الذين يسيطرون على السياسة الخارجية الفرنسية،